

شرح الشمقمقية (٥) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن الونان قد ذهبت عنها المحاسن بادمان السرى وقلة الترفق. ما السرى سير الليل. احسنت. نعم احسنتم. قال من بعد ما كانت هنيذة غدت - [00:00:00](#) اكثر من ذود ودون شنق. ما الهنيذة؟ من الابل؟ نعم احسنت بني دا اسم من مئة من الابل. نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - [00:00:30](#) مشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. رحمه الله وكنت قد عودت عن اسبابها انت اظلم من اجل ظالم ان كنت من بعد بها لم ترفقي رفقا بها قد بلغ السيل جيوبا واتسع الخرق على المرتق وهب لايدهن ايضا ولها فما لبعن حملته - [00:01:00](#) بضاعة من اولى بها في اسأت للغيب وللنوق ولي. اساءة بتوبة لم تمحى فيه ولم يقيم بحب حلم احد لو لم يقيم بحب حلم اهله قلبي ذا تعلقي حملت رأسك على شذى القناة - [00:01:30](#) قضاة الاينقي فسق فلا نعيم عوفك ولا امن خوفك ولا تدرنفتي ودع يسوق بعضها بعضا فقال لنا ولوجها لنا ولوجها بوعد ضيق. احسنتم. بارك الله فيكم. نعم احسنتم بارك الله فيكم - [00:01:50](#) قال رحمه الله وكنت قد عودت من اخفافها كفي حنين ظافرا بالاناق. الاخ جمع وخوف والخف للبعير كالحافر للفرس. جمعه اخفاف. اما الخف الذي نلبسه فجمعه خفاف. واما رجوعه بخف حنين فهو مثل يضرب في الرجوع - [00:02:10](#) طيب الخيبة اصله ان اسكافا بالحيرة يقال له حنين جاءه اعرابي فساومه بخفين وما كسه فيهما حتى احرجه. ثم لم يشتري منه. فاغضب ذلك حنيئا. وعزم على ان يكيده فرصه حتى اذا ارتحل تقدمه بالخفين فعلق احدهما على شجرة على طريق الاعرابي - [00:02:40](#) ثم تقدم قليلا وطرح الاخر على قارعة الطريق ثم كمل حيث لا يراه احد. فجاء الاعرابي حتى اذا حاذ وخف المعلق بصر به فقال ما اشبه هذا الخف بخوف حين؟ فلو كان معه صاحبه لاخذته. ثم سار - [00:03:10](#) سيناء فاثّر على الاخر مطروحا. فندم على تفريطه في الاول. فنزل عن راحلته فعلقها واخذ الخف المطروح ورجعان يأخذ الخف الاول فخرج حنين فاخذ الراحلة وما عليها وذهب. حتى اذا رجع الاعرابي - [00:03:30](#) في بحث عنها فلم يجدها. فلما ايس منها رجع الى حيه ومعه الخفان فكان قومه يقولون بما جئت من سفرك؟ فيقول جئتكم بخفي حنين. فذهب قوله هذا مثلا يضرب عند اليأس من الحاجة. والرجوع بالخيبة. يقول ذو ونان في البيتين قبله - [00:03:50](#) ان تماديت على اتعاب هذه النوق فانها ستتلف وستندم عليها كما ندم الكساعي والفرزدق. ويقول في هذا لن تدر فحسب بل سترجع بخفي حنين. اي استرجعوا بالخيبة والحرمان بدلا من رجوعك بها - [00:04:20](#) بانها ستتلف ولن يبقى منها شيء. اما قوله ظافرا بالاناقيد فالظفر الفوز. والاناق الفرخ والسرور. وهذا الاستعمال في وسيرج بالحرمان وقال هنا ظافرا بالعنق اي بالفرح والسرور. هذا الاستعمال في الضد معدودا عند علماء - [00:04:40](#) البيان من التهكم نريد شاهدا عليهم القرآن قول الله تعالى الكريم. احسنت. انك انت العزيز الكريم. نعم. المقصود الذليل المهان. ومنه ايضا احسنت فبشرهم بعذاب اليم. البشارة حقيقة فيما يسر وقد وضعت هنا موضع النذارة. ومنه ايضا قوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين. النزل ما يعد - [00:05:00](#) وقد سميت هنا صنوف العذاب نزلا ثم انكم ايها الضالون المكذبون من شجر من زقوم لاكلون من شجر من زقوم الى ان قال هذا

نزولهم يوم الدين. ومن طريف هذا الفن قول ابن الرومي فيا له من عمل صالح يرفعه الله الى - 00:05:40

اسفل قال لانت اظلم من ابن ظالم ان كنت من بعده بها لم ترفقي. الظلم وضع الشيء في غير موضعه. وابن ظالم فاتك من فتاك العرب المشهورين. اسمه الحارث بن ظالم له اخبار كثيرة. منها فتكه بخالد ابن جعفر - 00:06:00

وهو في جوار الملك النعمان بن المنذر وكان خالد بن جعفر قد قتل بعض اشراف قبيلة الحارث ابن ظالم فقال حارث بن ظالم قومه انا اكفيكم خالد بن جعفر. فقيل له كيف تصل اليه؟ وهو في جوار الملك؟ فقال الحارث لاقتلته - 00:06:20

ولو كان في حجر ملك ثم اخذ الحارث فرسا من عتاق الخيل واهداه للملك النعمان فاعجبه واقبل عليه وقربه ورفع منزلته عنده. ووصل الحارث الى جعفر بن خايد فقتله هو فرض فوجه النعمان في اثره جماعة فلاحقوا به. فقتل بعضهم ورجع - 00:06:40

باقون ولم يظفروا بها. ولحق الحارث بن ظالم باهله. هذه احدى فتكاته. وللعربي في الحارث ابن ظالم مغالاة كبيرة. يقول ابن ونان لانت يا حادي النوق ان لم ترفق بها اظلم من - 00:07:10

في حالة ابن ظالم الذي تضرب العرب المثل بفتكه. قال رفقا بها قد بلغ السيل الزبى واتسع الخرق المرتق رفقا بها اي يرفق بها. قد بلغ السيل الزبى الزبا جمع زبية. وهي حفرة - 00:07:30

تتخذ للاسد في الموضع العالي. وتغطى بشيء ويجعل عليها لحم. فاذا جاء الاسد ليتناول اللحم سقط فيه ثم يتبع بعد ذلك بالرمح. وقولهم بلغ السيل الزبى مثل يضرب للشيء الذي جاوز الحد - 00:07:50

لان السيل لا يصل الى الموضع العالي الا اذا كان جارفا مجحفا. واتسع الخرق على المرتق. اتسع ضد ضاق الثقب النافذ والمرتق فاعل الترتيق يقال رتق الثوب اذا اصلحه - 00:08:10

الرتق ضد الفتق. اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت رتقا ففتقناهما. وهو مثل يضرب لبلوغ الامر نهاية لا يمكن تداركها. وقد قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على - 00:08:30

الراتقي وفي رواية الراقي يقول ابن الونان للسائق ارفق بها فقد بلغ الامر غايته في الهول فقد بلغ الامر غايته في الهول. وبلغ حدا لا يمكن تداركه. وهب لايديهن ايضا ولها متنا متينا ما - 00:08:50

مصدق هب اعتقد وهو فعل امر لا يستعمل منه ماض ولا مضارع. وهب لايديهن الايدي دم ويد ايضا الايدو القوة الايد القوة ومنه قوله تعالى والسما بينها بقوة واذكر عبدا اذا ولد الايد قيد القوة. وهب لايديهن ايد ولها متنا المتن الظهر متينا اي شديدا قويا - 00:09:10

ما خلا عن مصدقي مصدق مفعول من الصدق وهو الشدة والصلابة يقال شيء صدق اي صلب قوي. قال ان ترى في معلقته جادت له كفي بأجل طعنة بمثقف صدق الكوع - 00:09:40

قال في موطأة الفصيح والصدق في الاشياء مثل الصلب. والصدق في الاشياء مثل الصلب والصدق في القول لصد الكذب. والصدق في القول لصد الكذب. ما خلا عن مصدق فما لي ظعن حملت من مرة بضع - 00:10:00

ظعن اودى بها في الغسق. فما لظعن الظعن والظعن جمع بعينه. وهي في الاصل المرأة في الهودج ثم توسع فيه فاطلق على المرأة مطلقا وان لم تكن في الهودج. فما لظع حملت من مرة - 00:10:20

مرة القوة قوة الخلق وشدته. ومنه في القرآن احسنت بضاعة الظعن بفتحيتين وتسكن العين فيقال الظعن السير قال تعالى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم. اي في السفر والخطر. اودى بها اودى بها اهلكها. في الغسق ظلمة اول الليل. ومنه في القرآن - 00:10:40

نعم ومن شر غاسق اذا وقب. يقول في هذين البيتين افرض ان هذه الابل قوية. فالنساء اللاتي عليهن ليس بهن قوة على سفر يهلكهن في ظلمة الليل اساءتك ايها الحادي السائق ليست قاصرة على النوق. بل كما قال بعد اسأت للغيب وللنوق ولي - 00:11:20

اساءة بتوبة لم تمحق. الاساءة ضد الاحسان. والغيب جمع غيداء. وهي المرأة المتشبهة لنا لم تمحقي يقال محقه اذا ابطله ومحاه. يقال محقه اذا ابطله ومحاه. ومنه في القرآن يمحق الله الربا. احسنت يمحق الله الربا ان يهلكه. حسا بتلفه - 00:12:00

معنى بدهاء بركته. يقول أسأت اساءة عظيمة لا تمحوها توبة. لو لم يكن بحب حلم احنف ومنقر قلبي ذا تعلقي حملت رأسك على شبلقنا مروعا به حداة الاي نقي - [00:12:30](#)

الحب والمحبة ميل النفس بفطرتها الى ما تدرك حسنه او احسانه. والحلم مصدر حال وما اذا صفا قهوة ستر. واذا ذكر الحلم ذكر الاحنف. اذا ذكر هنا قال لو لم يكن بحب حلمي احنف. والمنقري قلبي ذا تعلق - [00:12:50](#)

حملت رأسك على شبي القنا. الشبي واحدة شبات وشبات كل شيء. حده وطرفه. والقنا واحدة قناة وهي الرمح. مروعا اي مفزعا. يقال روعه اذا اخافه وافزعه ذكر الاحنف ابن قيس والمنقري نبدأ بالمنقري لانه صحابي المنقري هو - [00:13:10](#)

فقيس بن عاصم المنقري التميمي رضي الله عنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وكان مشهورا بالحلم والعقل حتى انه الاحنف ممن تعلمت الحلم؟ فقال من قيس ابن عاصم من قري وهو خال الاحنف. قال رأيت يوما - [00:13:40](#)

قاعدا محتبيا بحمائل سيفه. حماة السيف حبله. يحدث قومه حتى اتي برجل مكتوف واخر مقتول. فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك. قال احنث فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه فلما اتمه التفت الى ابن اخيه. فقال له يا ابن اخي بئس ما فعلت. عصيت ربك وقطعت

- [00:14:00](#)

رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك ثم قال ابن له اخر قم يا بني فوارئ اخاك كل كتاف ابن عمك وسق الى امك مائة ناقة بيت ابنها فانها غريبة. ولم يزل على ذلك. واما الاحنف فهو الاحنف - [00:14:30](#)

ابن قيس التميمي من سادات التابعين اسلم رحمه الله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به. وكان سيد بني تميم المطاع فيهم كان اذا غضب سلت بنو تميم سيوفها قبل ان يعلموا فيما غضب. خاصمه رجل - [00:14:50](#)

فقال الاحنف لان قلت واحدة لتسمعني عشرا. فقال الاحنف لكنك ان قلت كعشرة لم تسمع واحدة. وقال رحمه الله لست بحليم ولكني اتحالم. قال حاتم الطائي تحلم عن الادنين والسبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما. يعني كن حليما على - [00:15:10](#)

اقاربك ومن تعاشره وتصاحبه والسبق حبههم لك. ولن تستطيع الحلم حتى تحلم. يعني لن تكون حليما حتى تتحلم اذا لم تكن حليما فاصطنع الحلم فالحلم بالتحلم. هنا صار الناظم الى التهديد - [00:15:40](#)

يقول لولا حبي لحلمي الاحنف والمنقري وتعلقي قلبي بذلك لحملت رأسك ايها الحادي على كؤوس الرماح حتى اجعلك عبرة لكل من تسول له نفسه من الحداة ان يكلف الابل ما لا تطبيق. فسق - [00:16:00](#)

فلا نعيم عوفك ولا امن خوفك ولا تذر انفقي. فسق امر من السوق. فلا نعيم عوفك. هذا دعاء عليه اي لا نعيم بالك. فالعوف هو البال والشأن. ولا امن خوفك. دعاء عليه ايضا. ولا تدر انفقي. يقال درن - [00:16:20](#)

الرجل اذا اسرع يقول اما وقد نجاك حلمي فسقه. ثم دعا لي بالا ينعم باله. قال رواية تدرون فيقي لا تسرع. ودع يسوق بعضها بعضا فقد دنا ولوجها بوعر ضيق. دع. معناه اترك - [00:16:40](#)

والمشهور عند اهل اللغة ان العرب اماتت ماضي يدع ومصدره. لكن سمع الماضي بقلة قرأ في الشواذ ما ودعك ربك وما قلى. ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وفي الحديث من تعلق ودعة فلا ودع الله له. اي لا تركه في دعة وسكون. ومن المصدر ما في الحديث

- [00:17:00](#)

لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات اي عن تركهم الجمعات. في الماضي قليل الاستعمال وكذلك المصدر قليل الاستعمال ولم تمته العقد يسوق بعضها بعضا اي تسوق نفسها بنفسها. فقد دنا اي قرب ولوجها اي دخولها بوعد - [00:17:30](#)

فين الوعر الصعب؟ بوعر ضيق. تقول اتركها تسوق بعضها بعضا. فقد قرب دخولها بمكان ووعر ضيق. لا يمكن ان تسلكه الا ان تكون متتابعة يقدم بعضها بعضا. اما انت فسوقك العنيف - [00:17:50](#)

يخرجها ويحملها على التدافع في هذا الطريق الوعر فتعطأ بذلك وتهلك. هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:10](#)